

لكن مع الفتیانِ صامتةً تسير .  
وهناك ، حيث تسكن المراثيات في الوادي ،  
تهتمّ إحدى المراثي الأكثر قِدماً  
بافتى عندما يسأل :  
تقول له : مرّةً ، نحن المراثياتُ كنّا عائلةً كبيرةً ،  
في سلسلةِ الجبالِ الكبيرةِ هناك  
حَفَرَ أبائنا المناجم ، عند البَشَرِ  
تجد أحياناً شيئاً من الألم القديم المصقول ،  
أو من بركانٍ قديم  
رواسبَ غَضَبٍ حَجْرِيٍّ .  
بلي ، هذا ينحدر من هناك ،  
فقديماً كنّا أغنياء .

في رِقّةٍ تقوده في أرضِ المراثي الفسيحة ،  
وتدلّه على أعمدةِ الهيكل ،  
أو على أنقاضِ تلك الأبراج  
التي منها قديماً حَكَمَ أمراءُ المراثي البلادَ بحكمة ،  
وتدلّه على أشجارِ الدُموعِ العاليةِ